

في الداعرك





كلمة عامة في تاريخ الدانمرك

لما انعقد مؤتمر ستوكهولم في عاصمة السويد في ١٨ أكتوبر سنة ١٩٣٩ وضم رؤساء الدول الشمالية نشرت لي « الأهرام » الغراء بتاريخ ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٣٩ مقالة تحت عنوان « دول الشمال » جاء فيها بمناسبة الكلام على الدانمرك ما يأتي حرفياً « وبلاد الدانمرك - وقوتها الحربية لا تكاد تذكر - ترى نفسها مضطرة تحت السيطرة الألمانية الى اغلاق المضائق الدانمركية في وجه سفن اعداء ألمانيا . وربما كانت ارضها المنبسطة من الاسباب التي تحمل ألمانيا يوماً ما على وضع يدها بقوتها الجوية على هذه المطارات الطبيعية لتسيطر منها على مداخل المضائق وتواجه الترويج والسويد » .

ظل هذا التكهن من قبيل الرجم بالغيب الى أن تحققت النبوءة - قبل أن تكتمل الستة شهور - في ليلة ٩ ابريل سنة ١٩٤٠ باحتلال القوات الألمانية اراضي الدانمرك على الرغم من وجود معاهدة عدم اعتداء مبرمة بين الرينخ والدانمرك في ٣١ مايو سنة ١٩٣٩ قال عنها مستر ونستون تشرشل متهمكاً في مجلس العموم البريطاني « انه كان لدى الدانمرك اسباب خاصة تحملها على القلق والتخوف ليس لانها أقرب الجيران الى ألمانيا فقط أو

لأنها اضعف هؤلاء الجيران بل لأنها كانت قد عقدت معاهدة مع ألمانيا تضمن لها الأمن من كل اعتداء .

وتاريخ الدانمرك حافل بالحروب حتى أنه ليس في أوروبا بلد حارب حروبه وغزا بلاداً مثله . فمن الجزر البريطانية - التي حاصر الدانمركيون عاصمتها في سنة ٩٩٤ واستولوا على إنجلترا في سنة ١٠١٥ - إلى سواحل فرنسا إلى شواطئ البحر الأبيض إلى الحدود الروسية إلى القطب الشمالي إلى أقصى شمال أمريكا ساد سلطان الدانمرك . وتدل المجوهرات والاساحة الأثرية التي عثر عليها عندهم أن بلاد الدانمرك كانت لها في قديم الزمان صلات اقتصادية ببيزنطة وروما . وإذا تصفح الباحث تاريخها القديم تبين له أن استونيا كانت تابعة لها وأرض الدانمرك كانت متصلة بالأراضي السكندنافية لا يفصلها عنها بحر ولا يحدها حد . وفي سنة ١٣٩٧ تزعم الدانمرك اتحاد الدول السكندنافية على أن أبرام معاهدة كالمار التي عقدها الملكة مارجريت كريمة أحد ملوك الدانمرك واربلة أحد ملوك النرويج إذ جمعت تحت صولجان ملكها ممالك الدانمرك والسويد والنرويج . ولكن هذه الوحدة لم تعمر إذ اشتبكت الدول الثلاثة في حروب كثيرة انفصلت على أثرها السويد عن الوحدة عندما ارتقى عرشها جوستاف فاذا في سنة ١٥٢٢ بعد أن اتحدت السويد مع الدانمرك ١٢٠ سنة . كما انسلخت بعدها النرويج بعد وحدة دامت ٤٠٠ سنة (من سنة ١٣٩٧ إلى سنة ١٨١٤) وانضمت إلى السويد بمقتضى صلح كييل الذي عقد في سنة ١٨١٤ على أثر سقوط نابليون الأول ولم تنفصل عنها إلا في سنة ١٩٠٥ باتفاق ودي تم بين

البلدين . وفي سنة ١٨٠٧ لما وقعت الدانمرك في صفوف المحايدين بأزاء
مشكلة الحصار تقمت عليها بريطانيا وضرب الاميرال نلسن كوبنهاجن
بمدافع اسطوله واصلى العاصمة نارا حامية . وفي سنة ١٨٤٨ اشتبكت
الدانمرك مع بروسيا بسبب مقاطعة شلزفيج التي انتزعتها منها بسمارك في
سنة ١٨٦٥ ثمردت الى الدانمرك بموجب معاهدة فرساي بعد أن وضعت
حرب سنة ١٩١٤ اوزارها . وهكذا تشتت هذه الامبراطورية الواسعة
الارجاء بسبب عدم وجود رابطة تجمع شملها وتوحد كلمتها .

وقد عرض السلطان على الدانمرك عقب حرب سنة ١٩١٤ أن تستعيد
مقاطعتي شلزفيج وهولشتاين اللتين انتزعهما منها البروسيون في حرب سنة
١٨٣٤ الا أن حكومة كوبنهاجن اعتذرت عن عدم قبول هذا العرض
واكتفت بان ضمت اليها جانباً من مقاطعة شلزفيج بعد أن اجرت بين
اهليها استفتاء عاماً .

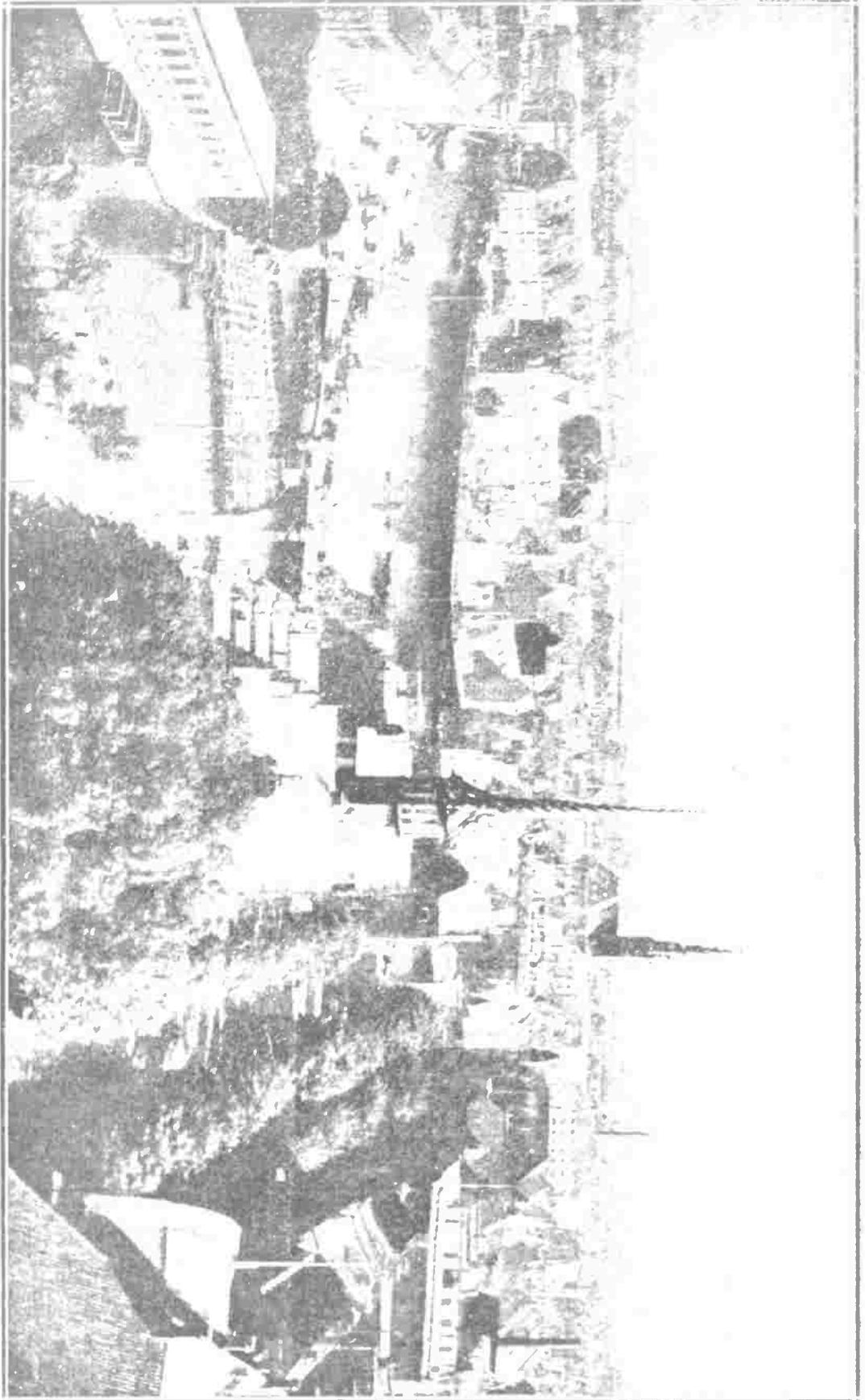
وصف بلاد الدانمرك ومدنها وممتلكاتها

تعد الدانمرك احدى الدول السكندنافية الثلاثة . وهي تقع في جنوب شبه جزيرة سكندنافيا وفي شمال المانيا . وتؤلف من شبه جزيرة متصلة بالقارة الاوروبية هي شبه جزيرة جتلاند — التي تشغل ثلاثة أخماس البلاد — ومن جزر سيلاند وفيوني ولالاند وفالستر وبورتهولم . ويحدها من الغرب البحر الشمالى ومن الشمال مضيق سكاغراك الذى يبلغ طوله ٣١٠ كيلومترات وعرضه مائة كيلومتر ومضيق كاتيجات ويبلغ اكبر اتساعه مائة كيلومتر واضيق عرضه اربع كيلومترات ومن الشرق بحر البلطيق ومن الجنوب المانيا .

وتألف الدانمرك من ٥٠٠ جزيرة مساحتها ٤٢٩٢٥ كيلومتراً مربعاً ويبلغ طول شواطئها ٢٥٠٠ ميل وعدد سكانها ٣٠٠٠٠٠٠ نسمة . وقد هاجر عدد كبير من الدانمركيين الى الولايات المتحدة الامريكية القوا فيها جالية كبيرة لها جريدة تصدر باللغة الدانمركية . ويبلغ عدد الدانمركيين المقيمين فى مصر ٣٠٠ دانمركى يقوم معظمهم بأعمال التجارة والملاحة ويعمل آخرون فى بعض الشركات . وتحوط البحار ببلاد الدانمرك من كل جانب وتطوقها مياهها ماعدا تخومها الجنوبية فمشاركة بينها وبين المانيا .

وأراضي الدانمرك كلها سهول ليس فيها جبال اللهم الا بعض آكام لا يزيد ارتفاع أعلاها على ١٧٢ متراً ومع ذلك لقبوها « جبل السماء » . والبرد فيها أقل منه في البلاد المجاورة ولكن الثلج غزير والضباب كثيف. والدانمركيون من الجنس السكندينافي ومن الأصل الجرمانى الا أنهم يندون كل فكرة ترمى الى اتحاد سياسى مع المانيا كما أنهم لا يرون أدنى موجب لاتحاد سياسى مع الدول الشمالية وان كانوا يحرصون كل الحرص على استبقاء حسن علاقاتهم بجارتهم الجنوبية وبجارتهم الشماليتين. وتدين الاكثرية الساحقة من الشعب الدانمركى بالدين البروتستانتى الذى انتشر بينهم من أوائل القرن السادس عشر .

وفى الدانمرك اكثر من مائة ميناء منها عاصمة البلاد نفسها « كوبنهاجن » التى يقطن فيها ثلث سكان الدانمرك وما يزيد على نصف مجموع سكان المدن الدانمركية المهمة . وكوبنهاجن اكثر موانئ البلطيق اهمية اذ ترفرف على ساريات البواخر التى تدخلها جميع أعلام الدول وتصطف على أرصفتها التى يبلغ طولها ثلاثين كيلومتراً ما يربى على الف باخرة وهى بالنسبة لبحر البلطيق بمثابة جبل طارق وقناة السويس للبحر الابيض المتوسط . كما ان فى موقعها الجغرافى شبه كبير مع موقع استانبول، فهذه تحكم مضائق الدردنيل والبحر الاسود وتلك تسيطر على مدخل البلطيق وخليج كاتيجات الذى لا يزيد اتساعه على اربعة عشر كيلومتراً بين كوبنهاجن ومالو احدى موانئ السويد الجنوبية ولا يستغرق عبوره عشرين دقيقة بين هلسنجور (الدانمرك) وهلسجبورج (السويد) .



كوئيهماجين
منظر عام لمدينة الكونا

وقد أسس القس ابسالون كوبنهاجن في سنة ١١٧٦ . وتبلغ متوسط الحرارة فيها في الربيع ست درجات فوق الصفر وفي الصيف سبع عشرة درجة وفي الخريف تسع درجات وقل أن يهبط في الشتاء ميزان الحرارة تحت الصفر بل يتراوح حوله .

وتتوسط كوبنهاجن المسافة بين ستوكهلم وباريس اذ تقطع الطائرة المسافة بينها وبين العاصمة السويدية في ثلاث ساعات كما تقطع المسافة بينها وبين العاصمة الفرنسية في ثلاث ساعات أيضاً .

وتقع عاصمة الدانمرك في منتصف طريق قطارات السكك الحديدية الذاهبة أو القادمة من السويد والنرويج اذ تدخل القطارات القادمة من برلين وهامبورج في معديات خاصة تجتاز على ظهرها خليج كاتيجات وتنزل على شاطئ السويد وتواصل سيرها الى ستوكهلم واوسلو .

واشهر متنزهات كوبنهاجن « تيفولي » وفيه مجموعة لا مثيل لها من الالعب والاراجيح والمقاهي ويجتمع فيه سكان العاصمة للمرح والتسلية في النهار وخصوصاً في الليل .

وليست كوبنهاجن عاصمة دانمركية فحسب بل هي عاصمة اوروية تنافس باريس وتراحم بودابست بكثرة ملاهيها ومرح اهليها .

ومدت الدانمرك التي تلي عاصمتها في الاهمية هي « آرهوس » و « اودنسي » و « آلبورج » .

وتملك الدانمرك ايضاً جزيرة جرينلاندا وجزيرة ايسلاندا وجزر

فيروى في المحيط الأطلنطي وثلاث جزر من جزر الأنتيل في أمريكا الوسطى .

أما جزيرة جرينلاند فهي مستعمرة دانمركية لها قوانينها ولها برلمانها . ومساحتها توازي ستين مرة مساحة الدانمرك وتبعد عنها ثلاثة الاف ميل تقطعها اسرع باخرة في اثني عشر يوماً . وهي اكبر جزيرة في العالم تتسع ارجاؤها لاسبانيا وفرنسا والمجر والمانيا معاً . وتكسو الثلوج ٨٤٪ من مساحة الجزيرة ويباع سمك الثلج الذي يغطي بعض الجهات ٣٠٠ متر وبقطن الجزيرة ١٧٠٠٠ ساكن يسكنون الشواطئ ومع ذلك فلا تجد من اقصاها الى اقصاها امياً واحداً بفضل ما بذله الدانمركيون من جهود بنشر التعليم وجعله الزامياً وبتخصيص مدرس لكل اربعة عشر تلميذاً ومن نشر جريدتين بحريهما جرينلانديون توزعان بلا مقابل على السكان وتكفل حكومة الدانمرك بنفقات طبيهما . وفي جرينلاند مصنع للفراء وهو اكبر مصانع العالم واغناها . وهناك شركتان «شركة الفراء الملكية» و«شركة الجمعة» تنفقان دخلهما جميعه على ترقية الاسكيمو اديباً واجتماعياً . وقد اختلفت الترويج مع الدانمرك بشأن جرينلاند فادعت كل منهما ملكيتها لها ولكنهما اتفقتا فيما بعد على عرض خلافهما على محكمة التحكيم الدولية بلاهاي وقد صدر الحكم في مصلحة الدانمرك بتثبيت ملكيتها لها .

اما جزيرة ايسلاند فبلاد مستقلة ذات سيادة ولكنها خاضعة للتاج الدانمركي منذ سنة ١٩١٨ . وهي اصغر دولة في العالم وعاصمتها «ركيافيك» وسكانها منهم ٧٠٠٠ اسكيمو و ٢٣٠٠٠٠ دانمركي يرتزقون من الصيد

الذى يبلغ ٢٠٠ر٠٠٠ طن في السنة. وتكسو الثلوج تسعة اعشار الجزيرة. ولا تحصى اكثر من ساكن في كل كيلومتر مربع. والجزيرة مشهورة بالفوارات الساخنة « لوجار نار » التي تنفجر من ارضها ويتصاعد البخار من جوانبها الى غسان السماء، حتى أن القوم يستخدمون البخار ويمدونه في انايب ضخمة لتدفئة مساكنهم وغسل ملابسهم وطهي طعامهم.

أما جزر فيروى فتبعد ١٣٥ ميلا عن شواطئ الترويج و ٤٠٠ كيلومتر من جزر شيتلند وفيها قم يبلغ ارتفاعها ٣٠٠٠ قدم فوق سطح البحر ويقطنها ٢٥ر٠٠٠ نسمة يمثلون ١٪ من مجموع سكان الدانمرك وتقوم معيشتهم على صيد السمك وصيد الطيور اذ يصيدون ٤٠٪ من مجموع صيد الدانمرك ويكسب امهر صياد فيها حوالى مائة جنيه في السنة ويصطاد من الطيور حوالى الف طير في اليوم.



(٣)

الملك كريستيان العاشر

في سنة ١٩١٢ تبوأ عرش الدانمرك الملك كريستيان العاشر شقيق ملك النرويج . وهو يحكم البلاد مع ممثلى الأمة فى البرلمان « الركجسداج » الذين ينتخبهم الشعب رجالاً ونساء .

وقد ولد الملك فى سنة ١٨٧٠ وتزوج فى سنة ١٨٩٨ بالأميرة الكسندرين دوقة مكالمبورج وأنجب منها فى سنة ١٨٩٩ الامير فردريك وفى سنة ١٩٠٠ الامير كنود . وفى سنة ١٩٣٥ تزوج الامير فردريك ولى العهد بالاميرة انجريد كريمة الامير جوستاف ادولف ولى عهد السويد .

والملك كريستيان وان كان ملكاً لأصغر البلاد السكنديناوية الا انه الوحيد منهم الذى عصب جبينه تاجين تاج الدانمرك منذ سنة ١٩١٢ وتاج جزيرة ايسلند منذ سنة ١٩١٨ .

ويتمت الملك كريستيان الى ملك النرويج بصلة القربنى - لأنه أخوه - ويتمت الى ملك السويد بصلة القربنى وبصلة النسب معا لأنه حفيد شارل الخامس عشر ملك السويد الأسبق ولأن ابنه الأمير فريدريك ولى العهد تزوج فى سنة ١٩٣٥ بالاميرة انجريد كريمة الامير جوستاف ادولف ولى عهد السويد .

غلبوم

دوق شلزفيج هولشتاين
(تزوج لويز أميرة هيس)



كربستيايه التاسع

ملك الدانمرك
(تزوج لويز أميرة هيس كاسل)



فريبرريك التاسع

ملك الدانمرك
(تزوج لويز كريستينا شارل الخامس عشر ملك السويد)



كربستيايه العاشر

ملك الدانمرك
(تزوج الكسندرين دوقة مكالمبورج)



وقد أجلسست الدانمرك على عرش بريطانيا أميرة دانمركية أصبحت الملكة الكسندره زوجة ادوار الثامن ملك بريطانيا . وأجلسست بريطانيا على عرش الدانمرك أميرة انجليزية هي الملكة كارولين مافيلد زوجة الملك كريستيان السابع ملك الدانمرك .

والبلاد السكنديناوية أسرة كبيرة يدين كل فرد فيها بالذهب الذي يراه ، ولكن قاوب شعبها ملتفة كلها حول عروشها وتيجان ملوكها .

والملك كريستيان أطول ملوك العالم إذ يبلغ طوله مترين وثلاث سنتيمترات وهو رجل جم التواضع يحب البساطة فكثيراً ما تشاهده يتجول في شوارع العاصمة بلا حرس فيسارع الأطفال الى تحيته على حين يحبيه الشيوعيون بتحية ملؤها الاحترام والالفة بقولهم « صباح الخير يا كريستيان » !

وبساطته مضرب الأمثال فأبواب قصره مفتوحة لأصغر فرد من رعيته وفي كل عام تهدي اليه القرويات اللواتي هن من عمره سلة مملوءة بثمار أرضهن أو بعض الثياب من حياكتهن .

وليس للملك ثروة خاصة ومخصصاته ضئيلة جداً حتى انه يضطر غالباً الى الاستعانة بثروة زوجته الخصوصية للانفاق على حاجاتهما المنزلية ولوازمهما العائلية .

ومن عادات الملك أن يخرج من قصره في الساعة الثامنة من صباح كل يوم ممتطياً صهوة جواده دون أن يرافقه خدم أو يصاحبه حشم ويطوف

بشوارع عاصمته للوقوف على حالة شعبه وعلى حاجة بلاده. وكم رأى سكان كوبنهاجن ملكهم ينتظر بجانبهم عند تقاطع الشوارع على جواده أو في قيادة سيارته حتى يأذن له رجل الشرطة بالمرور .

وقد أبطل الملك عادة تنويج الملوك لأنه أدرك ما في مثل هذه الحفلات من تكاف ومن باهظ النفقات .

وللملك ولع خاص بسباق الزوارق وكثيراً ما تراه في « كان » على ساحل فرنسا الجنوبي مشتركاً في مسابقاتها .

ويقيم الملك في كوبنهاجن في قصر « اميالينبورج » وترسو امامه اليخوت الملكية . وقد شاهد هذا القصر عدة حفلات كبيرة . ففي سنة ١٩١٢ اقيم فيه احتفال كبير بتنصيب كريستيان العاشر ملكاً على الدانمرك . وفي مايو سنة ١٩٣٥ اقيمت فيه حفلة زفاف الامير فريدريك ولي العهد على الاميرة انجريد . وفي مايو سنة ١٩٣٧ احتفل فيه بالذكري الخامسة والعشرين لتولى الملك كريستيان وقد حضر الاحتفال ملوك الدول الاسكندنافية الثلاثة مع امراء البيوت المالكة وأميراتها .

ويعد الميدان الذي يطل عليه قصر « اميالينبورج » الملكي في كوبنهاجن من أجمل ميادين العالم وتحوطه قصور يرجع عهدها الى القرن الثامن عشر ابوابها مفتوحة لكل طارق .





الملك كريستيان والملكة الكسندرين في سنة ١٩٣٧ يوم الاحتفال باستقلالها
خمسة وعشرين سنة على عرش الدانمرك

(٤)

الجيش الدائمركى

والاسطولان البحرى والجوى

قررت الدائمرك التجنيد الالزامى ويمجند كل سنة ٩٠٠٠٠ دائمركى .
ومدة الخدمة فى الجيش خمسة أشهر فى المشاة وسبعة اشهر فى المدفعية
واربعة عشر شهراً فى الفرسان . ومدة التجنيد ثمانى سنوات فى الجيش
العامل وثمانى سنوات فى الاحتياطى . ويبلغ الجيش الدائمركى فى وقت
الحرب ١٠٠٠٠٠٠ جندى . وقد خصصوا ١٣ ٪ من الميزانية لتعزيز
وسائل الدفاع الوطنى وتبلغ المصروفات السنوية على الجيش حوالى
٦٠٠٠٠٠٠٠٠ كورون (١٢٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه تقريباً) .

ويتلقى الدائمركيون الذين يدعون الى الخدمة العسكرية تعالماً عسكرياً
بسيطاً فى خلال شهرين يصبحون بعدهما من الاحتياطى

ويؤلف الجيش العامل فى الدائمرك من ثلاث فرق منها عشرة
الايات للمشاة وفصيلة للمتراليوز ويؤلف الحرس من الاى من الجيش
العامل والاى من الاحتياطى وفصيلة من المتراليوز .

وتؤلف قوة الفرسان من ثلاث الايات اثنان منها فى الجيش العامل

وواحد في الاحتياطي وقد سلحت ثلاثة الايات بالمدافع جُهزت بـ ٢٤ بطارية من عيار ١٧٧٥ وبطارية من المدافع الضخمة .

وفي الدايمرك فضلا عن هذا ١٢ر٠٠٠ ممرضة تتدرب عمليا على الوقاية من الغازات السامة ومن الغارات الجوية .

ومن الطريف أن الدايمرك انقصت الخدمة العسكرية الى ستة اشهر وابتاحت للجيش الاحتياطي أن يتعلم المبادئ الحربية في كتب تقع في ستة أجزاء يقرأونها ويحييون على الاسئلة التي فيها ثم يرسلونها الى القيادة العامة وهي تعيدها بعد تصحيحها ، وفي آخر السنة يحلون صدور المتفوقين منهم بالاوسمة والنياشين !

ويروون أنه في حفلة من حفلات إحدى المفوضيات في كوبنهاجن بعد سقوط براج عاصمة تشيكوسلوفاكيا ببضعة أسابيع تقدمت حسناء أمريكية من المسيو ستاوننج - وهو الذي تولى رئاسة الوزارة الدايمركية ووزارة الدفاع الوطني فيها منذ ٢٩ ابريل سنة ١٩٢٩ حتى الآن - وقالت له « انى آسفة يا سعادة الوزير على أن أغادر بلادكم الجميلة ولكنى ساحتفظ لها في نفسى بأجمل ذكرى » . ثم قالت في لهجة جد يخالطها الابتسام « يقال أن كوبنهاجن مدينة الاجراس ولقد رأيت فيها الاجراس يفوق عددها عدد الجنود » . فاجابها المسيو ستاوننج بعد أن عبث بلحيته قليلا « صحيح أن في كوبنهاجن ثلاث ثكنات وعدداً قليلاً من الجنود ولكن ما من بلد في اوروبا قد حقق ما حققناه من الاصلاحات الاجتماعية أو سهل الحياة لكل

فرد من افراد الوطن فنحن شعب سعيد يحيا في تيار هذا العصر
المتوحش .

وتؤلف البحرية الدانمركية من اربع سفن لحراسة السواحل وثمانية
عشر سفينة لبث الالغام وعشرين مدمرة واربعة عشر غواصة . ويبلغ
عدد البحارة في وقت السلم ٢٠٠٠ منهم ٢٧٠ ضابطاً ويبلغون في وقت
الحرب ٨٠٠٠ وقد خصصوا للاسطول البحري ثلث الميزانية .

ويتألف الاسطول الجوى عندهم من مائة طائرة . ومطارات الدانمرك
من أحسن المطارات في اوروبا ، ويعد مطار «آلبورج» على وجه الخصوص
من أحدثها وكل المطارات . وقد قصرت الطائرات الدانمركية المسافة
بين اوسلو والدانمرك الى ٢٥٠ كيلو متراً . وقللت المسافة بين المانيا والجزر
البريطانية مائتي كيلومتر .

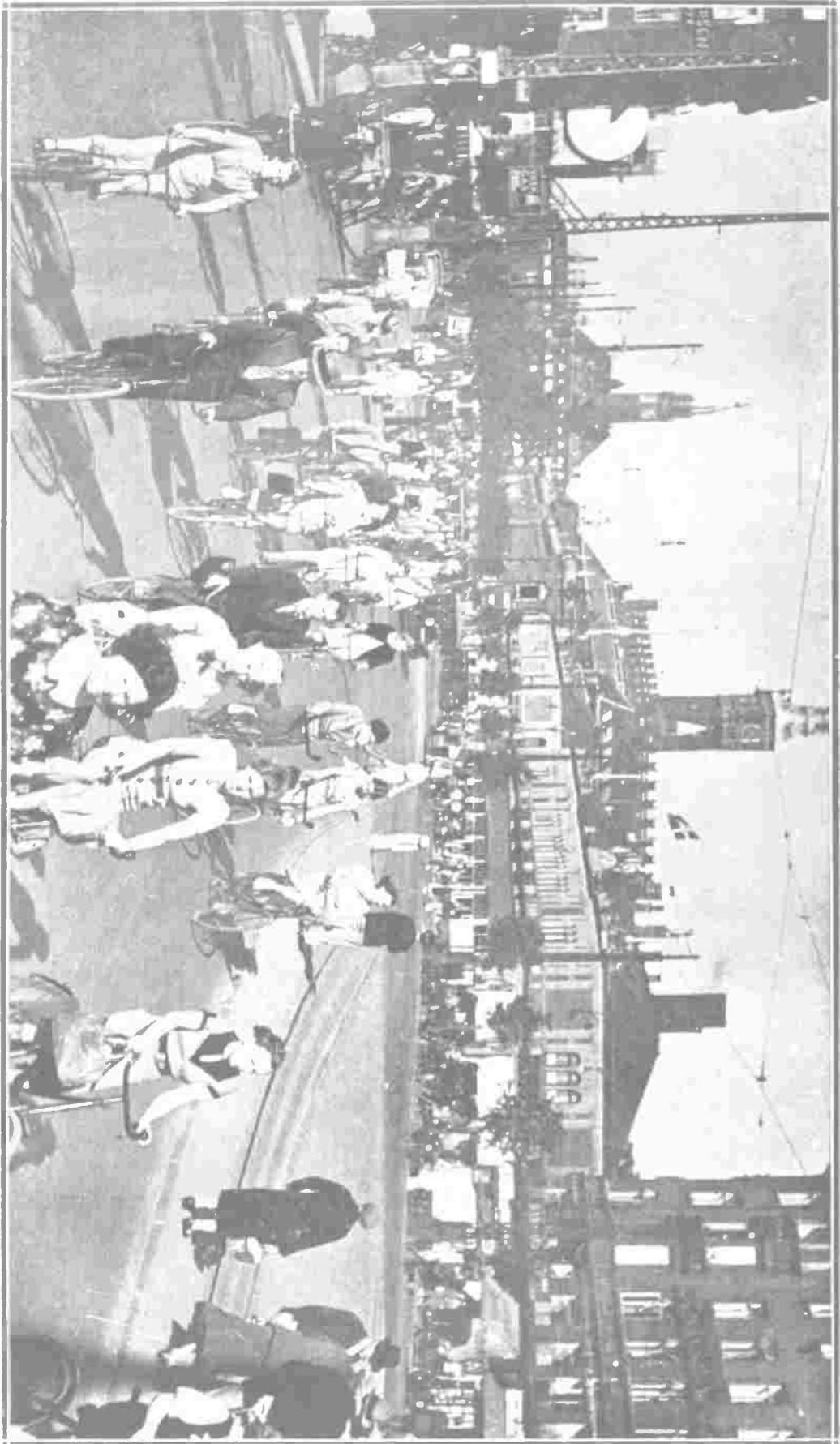
الشعب الدانمركى ومبلغ رقيه

اهل الدانمرك مشهورون بكرم القرى وحسن الضيافة ، مثلهم في ذلك كمثل العرب . فالاقامة بينهم مستطابة للسائح وينزل الغريب عندهم على الرحب والسعة ، لا يشعر بالعزلة التي يشعر بها بين الانجليز ولا بالغرابة التي يشعر بها عند الامريكيين ، لان الانجليز يحافظون على تقاليدهم ويتحصنون في عزلتهم وينفرون من الاختلاط بكل ما هو اجنبي عندهم ، والامريكيون يسرفون في الحرية في كل شىء ويطلقون عنانهم لكل شخص .

والدانمرك في طليعة الدول التي نجحت في توازن ثروة افرادها . قضوا على الفقر المدقع وعلى الغنى الفاحش بجرة قلم واستبدلوهما برخاء متزن لا افراط فيه ولا تفريط وينعم به افراد الشعب كافة . ففي الدانمرك يندر أن تجد شخصاً يملك ثلاثة معاطف ولكنك لا تجد من لا يملك معطفاً واحداً . وقليل منهم من يملك سيارة وانما لكل واحد منهم - رجلاً كان أو امرأة أو طفلاً - دراجتان على الأقل . وليس في الدانمرك من له مليون جنيه ولكن فيها ٤٦٤ شخصاً يملكون مليون كورون منهم ثلاثة فقط لهم عشرة ملايين كورون فاكثر ويتناقص عددهم كل سنة وتفرض الضرائب على ابرادتهم وعلى تركاتهم .

ومما يسترعى انتباه السائح هناك ويستوقف نظره اذا اراد أن يجتاز الطريق في وقت الظهيرة أن في كوبنهاجن وحدها ٤٠٠.٠٠٠ دراجة أو تزيد تهادى في شوارعها. وقد خصصوا لها طريقاً خاصاً في الشوارع الى جانب الطريق العام. فالعمال والعاملات واصحاب الاعمال يغدون ويروحون راكبين الدراجات ، والفضاة والحمامون والشهود والمثمنون والمتقاضون يذهبون الى المحاكم ويعودون منها على دراجتهم ، والاساتذة والطلبة والتلامذة يقصدون معاهدهم ويروحونها على دراجتهم ، حتى الامهات يضعن اطفالهن في سلة امامهن على الدراجة ويقطعون مسافات غير قليلة في طول المدينة وعرضها. أحصوا فوجدوا أنه يمر من الدراجات على قنطرة واحدة داخل العاصمة ٤٠٠ دراجة في الساعة الواحدة. والدانمركيين جلد غريب على ركوب الدراجات ولا يقل عدد ساعات ركوبهم يومياً عن خمس. ومن طريف ما يروى في هذا الصدد أن سيدة دانمركية بلغت من العمر ٧٥ سنة قطعت بالدراجة ١٧٥ ميلاً في يومين بدون أن تشعر باى تعب أو نصب ، واستاذ مسن عمره تسعون سنة يذهب الى ولائم القصر الملكي راكباً دراجة. ومن اظرف ما تقع عليه العين تراحم الدراجات على أبواب المطاعم والمقاهى والمحال العمومية كأنها مساجد تراكت على ابوابها أحذية المصلين. والدانمرك تنافس هولاندا واليابان في عدد من يستعملون الدراجات.

ويتجلى تقدم الدانمركيين في انتشار أحدث مخترعات العلم بينهم، فمثلا عندهم ١٤٠.٠٠٠ سيارة وهي اعلى نسبة في اوروبا لبلد صغير كالدانمرك



أحد شوارع كوبنهاجن وقت الظهيرة تتسابق فيه الدراجات

وعندهم ٣٥٠٠٠٠ مشترك في التليفون وهي أعلى نسبة في العالم بعد الولايات المتحدة في حين أن في مصر لا يتجاوز عددهم ٧٠٠٠٠ مشترك .

وقد استطاعت الداعرك أن تبلغ شأواً عظيماً من المدنية وتتطور فيها هذا التطور الذي يحوز اعجاب أرقى الأمم وتقديرها بدون عنف ومن غير أن تراق دماء وذلك بفضل وسائل ثلاث (١) بسن تشريع عصرى متين (٢) بتنقيف أفراد الشعب وتعليمهم (٣) بانتشار الجمعيات التعاونية والنقابات ونظام التأمينات .

فن أمثلة تشريعاتهم أنهم أجبروا كبار الملاك على التخلي عن جزء من أملاكهم لصغار الملاك ، وان استعصى تنفيذ هذا القانون في بعض المناطق خول لوزير الزراعة حق شراء الاطيان وتجزئتها ثم بيعها بأثمان متهاودة الى صغار المزارعين .

ولما فشافي الداعرك شرب الخمر وأرادوا الحد منه هبطت الكمية المستهلكة في خلال اربعين سنة الى النصف ثم وصلت الى الثمن . وصلوا الى هذه النتيجة الباهرة من غير تحريم ولكن بزيادة الثمن ١٦ ضعفاً . فبعد ما كان ثمن الزجاجة قرشين ونصف أصبح الآن أربعين قرشاً . وقد منعت الحكومة تهريب الخمر وتقليدها فوضعت ختماً على كل زجاجة وجعلت عقوبة التقليد كعقوبة تزيف النقود . وفي أوائل القرن التاسع عشر كان عدد مصانع الخمر في الداعرك ٢٥٠٠ فهبط في سنة

١٩١٤ الى ٢٥ واليوم أصبح معملاً واحداً ينتج ١٠ ٪ خموراً و ١٠ ٪ أدوية ومفرقات .

وقد بلغ التسامح الدينى عندهم حداً لا نظير له فى الدول الاخرى إذ ابيح الطلاق للجميع دون أن يوضع فى سبيله أى مانع من الموانع .

ومن التشريعات التى سنوها للعمال جعل ساعات العمل ثمانية فى اليوم ومنع استخدام الاطفال الذين لا يتجاوزون ثمانى عشرة سنة واعانة العاطلين وتفضيلهم على غيرهم فى حالة الاستخدام .

وفى لوائح المرور عندهم ان من يخالف تعليماتها يعاقب ليس فقط بسحب الرخصة بل بعقوبة السجن أيضاً .

ومن القوانين التى سنوها للأطباء انهم قسموا المدينة ثلاث مناطق وخصصوا لكل منطقة أطباء اختاروهم وقيدوا اسماءهم فى كشف خاص، ولا يجوز للشخص ان يستدعى طبيباً من منطقة غير منطقتة . وقد حددوا عدد المرضى الذين يعالجهم كل طبيب بألف وخمسة مائة مريض . والمستشفى الحكومى عندهم فيه أحدث وسائل العلاج وأحسن أدوات الطب ومجموع طول ردهات هذا المستشفى تبلغ سبعة كيلومترات وأقصى ما يمكن أن يدفعه المريض ستة قروش . أما الفقراء فيعالجون مجاناً على حساب المجلس البلدى والمؤمنون يعالجون على حساب شركات التأمين التى تمنح تخفيضاً مقداره ٥٠ ٪ . ويؤم هذا المستشفى الفقراء والأغنياء على حد سواء لشهرة أطبائه المعالجين وحسن معاملة القامين بأمره .

ومن القوانين التي تحرص وزارة الشؤون الاجتماعية في الدانمرك على تنفيذها بكل دقة قانون يحولها مراقبة الاطفال في بيوتهم فاذا تبين لها ان عناية الوالدين بولدهما غير كافية او ان حالة العائلة لا تسمح بتربيته التربية الملائمة لصحته او لتقافته او ان اخلاق الولد نفسه تقتضى علاجاً خاصاً حتى لوزارة الشؤون الاجتماعية ان تفصله عن عائلته وان تضعه تحت مراقبة احدى لجان حماية الطفولة وهي لجان تنتخبها المجالس البلدية باشراف المجلس الوطنى لحماية الطفولة وقد سجلت الاحصاءات الرسمية ان فى الدانمرك اكثر من ستة آلاف طفل خاضع لرقابة تلك اللجان . وفى الدانمرك كذلك ثلاثمائة اثنان وأربعون اصلاحية للاحداث لا يقل عدد الاطفال الذين بها عن تسعة آلاف طفل .

وإذا كان الطفل قد فقد احد والديه عنيت وزارة الشؤون الاجتماعية عناية تامة بأن يمدد الاب - أو الام - بمبلغ معين فى السنة وذلك حتى لا يهمل الآباء او الامهات اولادهم بعد وفاة من كان يعولهم . واذا كان هذا المبلغ غير متوفر عند الاب او الام تدفعه عنه او عنها مؤسسة خاصة ثم تحصله منه او منها بعد اجل . وتعين هذه المؤسسة الاولاد اليتامى بمبالغ إضافية من صندوقها إذا رأيت أنهم فى حاجة الى اعانتها ويبلغ عدد من تتولى مساعدتهم فى السنة ١٨٠٠٠ طفل و٩٠٠٠ أرملة و٢٠٠٠ أرمل . وتتولى هذه المؤسسة أيضاً إعانة الأمهات المحتاجات الى مساعدة قبيل الوضع وتوزع عليهن اللبن مجاناً فى كل يوم بعد الوضع . وفى الدستور الدانمركى مادة غريبة فى نصها كبيرة فى مغزاها هى أنه

«محظور على الدائركيين أن يموتوا جوعاً». وتطبيقاً لهذا النص وضع تشريع من مقتضاه أن كل شخص يبلغ أكثر من خمس وستين سنة وليس له إيراد ثابت محدد يجوز له أن يقدم طلباً بصرف معاش له شهرياً ومقدماً وله أيضاً أن يسكن في أحد الفنادق المخصصة لأمثاله وفيها يجد الماء كل والشرب والعلاج والتسليية مجاناً.

ولقد انفردت الدائرك بين الدول بوضع قانون يفرض ضريبة تحصلها الحكومة من الموسرين للترفيه عن المحتاجين . ومن الغريب أنه في بلد تفرض الحكومة على أفرادها ضرائب باهظة لتحسين الشؤون الاجتماعية - تبلغ ١٩٪ من ايراد الممول المتوسط - توجد مع هذا نفوس كثيرة كريمة تجود عن طيب خاطر باعانات وبامدادات سخية دون أن تطمع في مقابل .

وللجمعيات التعاونية والنقابات ونظام التأمينات الاجتماعية فضل كبير في توفير أسباب الطمأنينة والرخاء لأفراد الشعب . وقد شيدت الجمعيات التعاونية مباني لأعضائها تؤجر لهم فيها الشقة ذات الغرفتين أو الثلاثة بأجرة تتراوح بين ٣٥ و ٤٠ جنياً في السنة والشقة ذات الأربع غرف مع وسائل التدفئة والغسيل والبدروم وجراج للدراجات بأجرة قدرها ٤٨ جنياً في السنة .

وتضم الأندية والنقابات نساء الطبقتين الراقية والفقيرة فتقرب ما بينهما من التفاوت مما يؤدي حتماً الى تحسين مركز المرأة الاجتماعي على وجه

العموم . فنادى المطالعة للنساء مثلاً في كوبنهاجن يحوى ٤٠٠٠٠٠ مجلد وينظم المحاضرات ويقوم الحفلات وقيمة الاشتراك فيه لا تزيد على ستين قرشاً في العام . وفي بعض الأندية يقدم الطعام نظير قرشين ونصف قرش في الأكلة . وهناك النادي التجارى للنساء للاجتماع والادخار ويعمل على مساعدة النساء مالياً اذا ما كبرن أو أقعدهن المرض .

ومما يلاحظ في الدانمرك اسراف النساء الدانمركيات في التدخين فمن ليس فقط يدخن السيجارة بل يدخن أيضاً أنواعاً مخصوصة من السيجار . وفي الدانمرك ١٦٥٠ نادياً لمرضى تقوم الحكومة بمصاريف صيانتها ويساهم فيها الأعضاء ويجب على كل شخص بلغ سن الرشد أن يشترك في أحد هذه الأندية وهي تقوم بالمعونة الطبية للأعضاء في حالة المرض والاستشفاء مجاناً في المستشفيات وصرف الأدوية مجاناً ودفع تعويضات مالية ومكافآت للأمهات .

ومن نظم التأمين عندهم التأمين ضد الأمراض والتأمين ضد البطالة . فإذا أقعد المرض المؤمن عن العمل وهبط ايراده العادى أكثر من الثلث استحق التأمين حتى يسترد صحته أو تتحسن حالته المالية . أما التأمين ضد البطالة فتمده الحكومة باعانات مالية وتشترط النقابات على العمال أن يؤمنوا أنفسهم ضد البطالة . ولما كان ٨٥٪ من العمال أعضاء في النقابات فقد أمن أغلبهم شر البطالة . ومؤسسات التأمين الاجتماعى تدفع مساعدة يومية لكل مشترك فيها عن كل يوم ينقطع فيه عن العمل وذلك لمدة ستة شهور .

وهناك نوع آخر من التأمين الاجتماعي يكاد يكون اجبارياً على كل دائركي ودائركية تتراوح سنهما بين ٢١ و٦٠ سنة وهو التأمين ضد العجز عن العمل لطاريء صحى أو بسبب السن وقيمة الاشتراك فى هذا التأمين ٥٠ قرشاً سنوياً للأعزب و٤٢ قرشاً للمتزوج .

وهناك تأمين ضد الشيخوخة للرجال والنساء على السواء، وبذلك يحق للزوج وللزوجة أن يطالبا بمقتهما فى الاعانة معاً ولو كانا على قيد الحياة، فان حق الزوج لا يسقط حق الزوجة . وكل مؤمن - رجل كان او امرأة - اذا تجاوز سن الستين يحق له قبض الاعانة السنوية المخصصة الا اذا كان له ايراد شخصى خاص يزيد على حد معين .

ومع أن عدد سكان الدائرك حوالى أربعة ملايين فان عدد المستشفيات عندهم بلغ ١٤٦ مستشفى فيها ١٧٠٣٨ سريراً وعندهم ٩٤٠٠ سرير للمصابين بالأمراض العقلية و٣٨٩٥ سريراً للمصابين بالأمراض الصدرية و٣١٥٨ سريراً للمصابين بأمراض معدية . وتحمل الدولة جميع نفقات علاج الامراض التناسلية والسرية .

ومن النظم المتبعة فى المستشفيات التى يدفع فيها المرضى نفقات علاجهم أو جزءاً منها أن تصدق وزارة الداخلية على قيمة نفقات العلاج قبل مطالبة المعالج بها حتى تتأكد الحكومة بأن ادارة المستشفى لا تطالب مريض بأكثر من قدرته المالية .

والدائرك من البلاد التى تقدمت وارتقت بفضل شغف شعبها بالتعلم وولعه بالمطالعة وميله الى الحضارة، وهى الدولة التى تقرأ وتشتري أكثر

عدد من الكتب والصحف والمجلات . والتعليم عندهم الزامى منذ أكثر من ستين سنة ويبدأ من سن السابعة حتى الرابعة عشرة . ومن سنة ١٨٧٥ بدأت النساء تدخلن الجامعات جنباً الى جنب مع الرجال وينان مثلهم الشهادات العالية . ولعل دار الكتب في كوبنهاجن في طليعة دور الكتب في العالم فهى زاخرة بالمؤلفات والمخطوطات والمصنفات المختلفة ، واذا طلب أحد القراء كتاباً ولم يجده بها طلبوه له في الحال من لندن أو من باريس أو من برلين . فانتشار العلم في البلاد أدى إلى الغاء الأمية الغاء تاماً وانتشار الحضارة أدى بها الى سبق جميع الدول في الغناء تجارة الرقيق في أواخر القرن الثامن عشر . وفي جامعة كوبنهاجن قسم لدراسة اللغة الهيروغليفية توفد بعثات من طلبتها الى مصر ليتبحروا في لغة الفراعنة . وكذلك مما يدخل السرور على قلب السائح المصرى أن يجد في « جايتوتيك » - وهي مؤسسة فنية في العاصمة الدانمركية - مجموعة قيمة من الآثار المصرية القديمة .

ومن دليل اهتمام الدانمركيين بأبناء الشرق وخاصة مصر ما جاء على لسان الاستاذ محمود كامل المحامى - مندوب وكالة التلغرافات الدانمركية المعروفة بـ « سكاندينافيسك تيلجرامبيرو » في الشرق الأدنى - في مجلة « المصور » عن الانباء التى تهتم الدانمرك إذ قال :

« لست مغالياً اذا أكدت لكم ان كل انباء الشرق في المدة الاخيرة كانت تنير اهتمام تلك البلاد . ولأضرب على ذلك مثلاً انباء الاكتشافات الأثرية الجديدة التى وفق اليها الاستاذ موتيسيه فى صا الحجر فقد ارسلتُ

عنها برقية عند اكتشافها ولم أورد أن أسرف في الوصف فأوجزت وعندئذ
وصلني خطاب بالبريد الجوي يخبرني فيه مدير الشركة ان البرقية الخاصة
بالاكتشافات الجديدة قد وزعت على كل الصحف اليومية في الدانمرك
والنرويج والسويد ويطلب الى أن أوفيه بصور لم يسبق نشرها لأن
الصور التي كانت قد نشرتها الصحف المصرية نقلتها عنها بعض المجلات
الالمانية ثم نقلتها عنها الصحف السكندنافية .

ولعل مما يثير دهشة الأوساط الصحفية في مصر أن تعلم أن أجر
المقال الواحد في الدانمرك يتراوح بين ثلاثين وخمسين جنياً، ذلك لأن
الوكالات الصحفية هي التي تتولى توزيعه على الصحف المتعلقة بها .
ومن اكبر صحف الدانمرك جريدة « آفتنبلادت » وعدد الأحد
الاسبوعى يطبع منه نحو ١٣٠ر٠٠٠ نسخة . و « برانجسكى تيداند »
وهي جريدة يومية يطبع منها نحو ١١٠ر٠٠٠ نسخة و « بوليتيكن »
ويطبع منها نحو ١٤٤ر٠٠٠ نسخة .

وإذا التقيت نظرة على احصاءاتهم أدركت أن الدانمركيين اكثر
الشعوب ميلاً الى ادخار الثروة والاقتصاد والتوفير فانه ليس في اوربا
بلد فيه صندوق زاخر - نسبياً - بالأموال مثل صندوق توفير
كوبنهاجن . احرصوا فوجدوا ان متوسط ما يدخره الانجائيزى خمسين
قرشاً وان متوسط ما يدخره الدانمركى يزيد على مائه وخمسين قرشاً . ومع
ذلك جاءت الدانمرك في طليعة البلاد التي يعيل أهلها الى اللهب والتسليمة !

الزراعة والتجارة والصناعة في الدايمرك

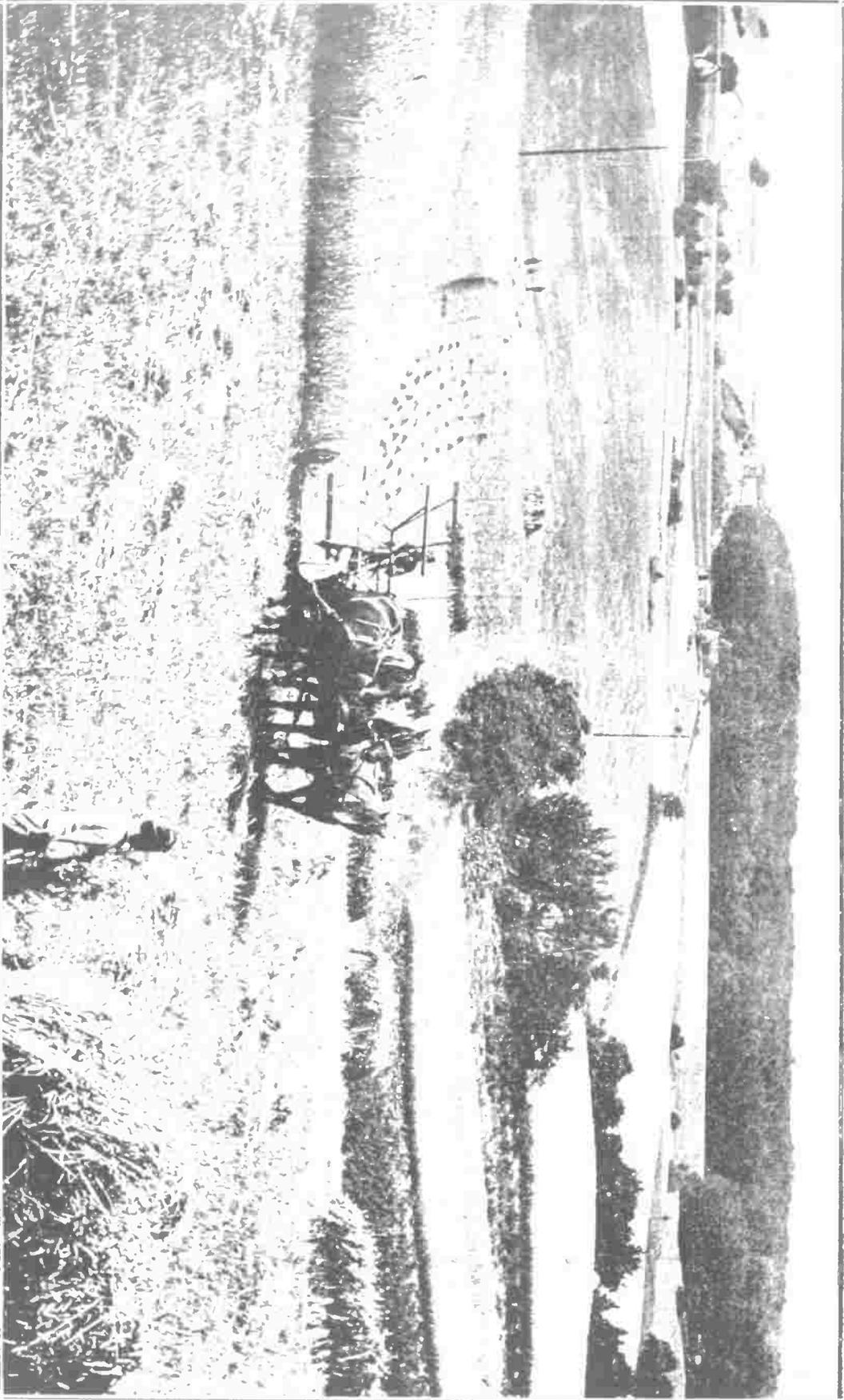
الدايمرك بلاد زراعية يعيش ٤٠ ٪ من أهلها على الزراعة . وينفر الدايمركيون - وعلى الأخص طبقة المزارعين - من الشيوعية . ومساحة الاراضي الزراعية هناك تبلغ ٧٧ ٪ من مجموع مساحة البلاد . وينتج أغلب الزراع الى النقابات يبيعون بواسطتها محاصيلهم وهي الشعير والقمح والبنجر والبطاطس . ومن هذه المحاصيل يصنع السكان الجعة والسكر ومشتقاتها ولهم الى جانب هذا عناية خاصة بالمرعى وهم يصدرون الى الخارج الجبن والزبدة واللحم المحفوظ والبيض وجميع منتجات الالبان . وقرى الدايمرك مثال لما يجب أن يكون عليه الريف ، فالعزب مزودة بالكهرباء والتليفون والراديو حتى المطابخ فيها افران كهربائية .

والروح التعاونية شائعة بين المزارعين انفسهم اذ يشترك الزراع المتجاورون في شراء آلات الحرث وآلات الدراس . ويتملك صغار المزارعون الأطيان نظير دفع فائدة سنوية للحكومة تتناسب مع قيمة الاطيان ويكون لهم جميع حقوق الملاك على املاكهم . والمزارع الدايمركي عليه أن ينتج فقط دون أن يشغل باله بتصريف المحصول ونقله ولا بمسائل البيع

والشراء ولا بتتبع الأسعار وتقلباتها فكل هذا من أخص اختصاصات الجمعية التعاونية التي ينتمى إليها . وبهذا يوجه كل مجهوده إلى العناية بحقله وتحسين محصولاته . فهو يضع في صباح كل يوم اللبن الذي يحلبه في وعاء كبير ثم يتركه على قارعة الطريق حتى تمر سيارة الجمعية التعاونية وتأخذه لتوصيله إلى معمل الجمعية حيث تأخذ منه القشدة وتود اللبن إلى المزارع ليغذى به خنازيره . وتدفع الجمعية للمزارع بمقدار ما تستخرجه من القشدة لا بمقدار اللبن الذي يورده . ولهذا يجتهد المزارع في إيجاد أنجع الوسائل لزيادة القشدة لا لزيادة اللبن أي لزيادة النوع لا لزيادة الكمية . وجمعيات الالبان التعاونية الدائمية تتولى تصريف ٩٠٪ من محصول الالبان في الدائمك وثالث محصول الزبدة في العالم . وكما أن الجمعيات التعاونية تساعد المزارع في تصريف محصولاته ومنتجاته كذلك تمده بما يلزمه من بذور وسماد وآلات زراعية ، وبفضل ادخال الآلات الحديثة في الزراعة زاد ايراد الاطيان في خلال خمسين سنة ١٥٠٪ فالزراعة اصبحت صناعة واصبحت العزب معالم واصبحت البقرة الواحدة تنتج في السنة ثلاثة آلاف كيلوجراماً من اللبن .

وفي البلاد احدى وستين مدرسة زراعية يتلقى فيها المزارع أحدث اساليب الزراعة وهناك شركات تراقب المنتجات الزراعية والمواشى منها ١٦٧٥ شركة لمراقبة الابقار .

وفي الدائمك ٥٠٠٠٠٠٠ حصان و٣٥٠٠٠٠٠٠ رأس من المشية



مظر من مناظر الريف في الدمام

و٢٠٠٠٠ رأس من الاغنام و٥٠٠٠٠٠٠٠٠ خنزير ٢٢٠٠٠٠٠٠٠٠ دجاجة،
ولتحقيق التوازن بين الثروات وزعوا ثروة البلاد الزراعية توزيعاً
عادلاً على ٢٠٠٠٠٠ مزرعة .

ولما كانت التجارة الخارجية لا تتسنى الا عن طريق البحر فقد تقدم
اسطول الدانمرك التجارى تقدماً عظيماً وزاد عدد بواخره زيادة محسوسة .
ويتألف أسطولها التجارى من ١٨٠٠ سفينة مجموع حمولتها ١٧٤٠٠٠٠٠ رطل
طن ويحتل المحل الثالث بين اساطيل الدول الاوربية - بعد بريطانيا
العظمى والترويج - ويدر ربحاً يبلغ ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠ كورون سنوياً .

والدانمرك اولى بلاد العالم التى استعملت آلات الديزل لتسيير البواخر
ثم تلتها الترويج وناقستها دون أن تسبق احدهما الاخرى . وهى فى طبيعة
الدول فى بناء السفن لا تتقدمها الا بريطانيا العظمى واليابان . ويرتقى من
هذه الصناعة ١٢٠٠٠٠ عامل ولا توقف حركتها لا فى الليل ولا فى النهار
لان فى وقفها يوماً واحداً خسارة تبلغ ١٥٠٠٠٠٠٠ جنيه .

وإذا قيس مجموع التجارة الخارجية بنسبة عدد السكان كانت الدانمرك
أولى الدول فى التجارة الخارجية . وإذا قورن مجموع حمولة اسطولها
التجارى (وهو يزيد على مليون طن) بنسبة عدد سكانها احتلت الدانمرك
المحل الثانى بين الدول .

والبلاد السكندنافية بوجه عام اكبر عميل لانيجلترا بعد الهند .
والدانمرك على وجه الخصوص ثالث عميل لانيجلترا اذ تصدر اليها ٣٠٪ من
صادراتها ، كما أن انجلترا أول عميل للدانمرك اذ تستورد منها ٦٠٪ من

٦١٧١ سفينة مجموع حمولتها ١٨٧١٨٤١٨٣٤ رطناً منها ٤٨٨٣٠٠ طن
للبنواخر الدانمركية .

وقد بلغت قيمة الواردات من الدانمرك الى مصر خلال شهر يناير
من هذه السنة ٥٢٥٣ جنياً مقابل ٥١٦١ جنياً في مثل هذا الشهر من
سنة ١٩٣٩ . أما صادرات البضائع المصرية الى الدانمرك فقد بلغت قيمتها
١٠٧٢٦٦ جنياً في الشهر نفسه مقابل ٢٩٦٢ في شهر يناير سنة ١٩٣٩ .
وليس لمصر وزير مفوض مقيم في الدانمرك ولكن وزيرنا في البلاد
السكندرية يقيم في ستوكهولم وينتقل بحكم وظيفته الى كوبنهاجن في
المناسبات الرسمية .

اما المصالح التجارية المصرية في الدانمرك فيشرف عليها الملاحق
التجارى بالمفوضية المصرية في برلين .

والدانمرك في مصر وزير مفوض وقنصل في القاهرة وقنصل في
الاسكندرية ونائب قنصل في الاسكندرية ونائب قنصل في السويس .
والدانمرك اكثر الدول الاوروبية نسبياً في استهلاك السكر واللحوم
والخضروات والزبدة والشكولاته والحلواء . ويأكل الدانمركى من اللحوم
ضعف ما يأكله الفنلندى أو النرويجى . ولكن الفنلندى يشرب لبناً
اكثر من الدانمركى والنرويجى في حين أن السويدى يستهلك من السكر
ضعف ما يستهلكه الفنلندى .

ولكثرة عدد جزرها اضطرت الدانمرك الى انشاء كبار كثيرة جداً
تصل هذه الجزر بعضها ببعض . وقد اتقنت هذه الصناعة كل الاتقان حتى

انشأت في بلادها أطول جسر في اوروباهو جسر « ستور ستر ومسبرون » وهو يصل جزيرة « سيلند » بجزيرة « فالستر » من الجزر الهامة في الدانمرك . وتفتح الكبارى الحديثة المقامة على كوبنهاجن لمرور الصنادل المحملة بالبضائع .

وفي الدانمرك اكبر مصانع السمنت في البلاد السكنديناوية وافرانها اقوى افران السمنت في العالم وتعمل هذه المعامل بلا انقطاع ويملاً فيها كل ٥٠٠ عامل ١٤٠٠٠٠٠ كيس في اليوم .

ويشغل مصنع الجمعة ٢٧ بناء كبيراً تخصصت لصناعة الزجاجات الفارغة وفيه ٢٠٠٠٠ عامل من الرجال والنساء يواصلون العمل اثناء الليل واطراف النهار لاجراخ مليوني زجاجة من الجمعة يومياً و٦٠٠٠٠٠٠ زجاجة من عصير الفواكه .

ويضع مصنع « جيكونسن » في نهاية كل عام صافي أرباحه في يد لجنة تنفقها على تجميل العاصمة وترقية معالمها الفنية والثقافية ، وقد خصص من أموال هذا المصنع مبلغاً لشراء بعض الآثار المصرية لتجميل العاصمة وفي احدى الحدائق العامة تمثال بديع من البرونز على صورة التمثال المشهور الموجود في الفاتيكان الذي يمثل النيل على هيئة عملاق توسد الارض وحوله ذريته الكثيرة تلهو وتلعب .

وتخصص المصانع الكبيرة عندهم جزءاً من أرباحها لتشجيع الصناعة وتشجيع العلم . فصنع بيرة « توبرج » المشهورة التي تخرج سنوياً ٢٠٠٠٠٠٠٠ زجاجة خصص من ايراده جزءاً كبيراً لتشجيع كل

عمل فيه منفعة عامة . ومؤسسة « مونستد » التي يبلغ رأسمالها ١٦٥٠٠٠٠٠ رانية جنيهه خصصت جزءاً كبيراً من أرباحها لتشجيع التجارة والصناعة . ومن هذه المؤسسات مؤسسة خصصت ٧٥٠٠ جنيهها سنوياً لمساعدة وتشجيع علم تاريخ الدانمرك . ومما يلفت النظر ان مصنع بيره « كارلسبرج » - الذي يديره خمسة من أساتذة الجامعة الدانمركية تعيينهم الاكاديمية الملكية للعلوم ورأسماله ٣٥٠٠٠٠٠٠ رانية جنيهه وهو يخرج يومياً ١٥٠٠٠٠٠ زجاجة بيره - قد تنازل عن جميع أرباحه - حوالي ٧٥٠٠٠ رانية جنيهه - للعلوم والفنون مع انه يدفع ضرائب سنوية لا تقل عن ٨٥٠٠٠ رانية جنيهه . ومن المؤسسات العامية والفنية التي تنتفع بهذه الأرباح المتحف الوطني للتاريخ الملحق بقصر فريديريكسبورج ومعمل كارلسبرج الكيمائي .

وقد اشتهرت كوبنهاجن بين المدن الدانمركية بصناعة التماثيل والتحف الخزفية . ومن الغريب أن التحفة الصغيرة من هذه التحف تستغرق أربعين يوماً لإتمامها ويستعمل العامل في صنعها سبعين قالباً وتبلغ قيمة بعضها أكثر من ١٧٥ رانية جنيهها ، وقد تحلت حدائق التويلري بباريس بتحف بدیعة منها .

وكذلك اشتهرت في مختلف أنحاء العالم الاواني الفضية الدانمركية وأبرز صانعيها « جنسن » و « هنجابرج » و « لاندرسن » و « ميلكسن » جواهرجي القصر الملكي .



{ ٧ }

الآداب والفنون والعلوم

في الدانمرك

ضرب الدانمركيون بسهم وافر في الفنون الجميلة وفي الآداب
وفي العلوم .

ففي الادب نذكر في ميدان الفلسفة « كركيجور » ويلقب بياسكال
الدانمرك و « نيلسن » و « فلكنس » و « كرومن » و « لنج »
و « هوفنج » وهو أشهر الفلاسفة المعاصرين . وفي ميدان الشعر
والقصص والروايات « هولست » و « آستروب » و « وكلاوسن »
و « شتوكبرج » و « جاكوبسن » و « بانج » و « لارسن » و « كنودسن »
و « كيد » . وبرز الاسماء في سماء الادب الدانمركي « اندرسن » وقد
ترجمت قصصه الى خمس وعشرين لغة ويترور منزله في كل سنة ٣٥٠٠٠ سائح
من المعجبين به في مختلف أنحاء العالم .

ومن الادبيات الدانمركيات الشهيرات « كارن ميكائيلس »
و « فنجر » و « هيننجسن » .

واما في الفنون الجميلة فقد برزت في ميدان النحت اسماء « نيلز

فولكرسن « و « نيلسن » و « تورفالدسن » وقد خصص لعروضات هذا الاخير معرض خاص . وظهرت في ميدان الرسم والتصوير اسماء « جويل » و « ابلجورد » و « فريتسن » و « اكسبرج » و « بلوك » و « اكسندر » و « نيس » و « سكوخورد » و « فيل » و « جيرستج » . واشتهر في ميدان الموسيقى « كولهاو » و « هارتمان » و « فايزى » و « بورشجرفنك » و « هانسن » و « فون نيسن » - الذى تزوج من ارملة موزار الموسيقار النمساوى الشهير - و « لومباى » الملقب ب « شتراوس الشمال » و « جاد » واشهر الموسيقيين المعاصرين « ادوار لاسن » و « اوجست ايننا » . ونبغ في عالم التمثيل « بول روثرت » الذى قام بالتمثيل على مسرح الكوميدي فرانسيز بباريس و « جين هرشولت » و « يوهانس بولسن » و « كارل بريسون » من نجوم السينما فى هوليوود .

واما فى العلوم فقد انجبت الدانمرك اكبر فلكى عرفه العالم وهو « براهى » كما انجبت « ارستيد » الذى كشف آثار التيار الكهربائى على المغناطيس .

